من يعزينا في هؤلاء النواب الأردنيين؟

مشاري الذايدي

أربعة نواب إسلاميين من كتلة الإخوان المسلمين في البرلمان الأردني، فقأوا الدمل، وكشفوا الغطاء، و«جابوها من الآخر»!.

النواب: محمد أبو فارس، وعلي ابو السكر، وإبراهيم المشوخي، وجعفر الحوراني، تقاطروا على منزل أهل ابي مصعب الزرقاوي في محافظة الزرقاء، معزين، وخطب فيهم ابو فارس، دكتور الشريعة، واصفا الزرقاوي بالشهيد، رافضا وصف شهداء تفجيرات الفنادق بعمان التي نفذتها جماعة الزرقاوي، بالشهداء.

هذه الزيارة والتمجيد للزرقاوي، فجرا غضبا رسميا وشعبيا، وصدر أمر باعتقال الاربعة، طبعا النواب المعزون بالزرقاوي اتهموا «الأعداء» بالتصيد، (لا أدري هل أهالي ضحايا تفجيرات الفنادق من هؤلاء الأعداء؟!). ووجدت قيادة جبهة العمل الإسلامي نفسها في موقف حرج (أو هكذا نفترض)، وكذلك الجماعة الأم، جماعة الإخوان المسلمين، للدرجة التي وصلت فيها الإجابات والتبريرات إلى درجة لا تقنع حتى مناضلي الحناجر الفضائية!، مثلا: مراقب عام جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، سالم الفلاحات، قال في تصريحات نشرها الموقع الإلكتروني للجماعة أمس ان: «ما نسب إلى أبو فارس من حديث فهذا أمر يخصه، وإذا كان الحديث عن الشهادة والشهداء، وهل قتلى الفنادق شهداء أم غير شهداء، وهل الزرقاوي شهيد أو غير شهيد، فهذه مسائل شرعية فيها تفصيل وفيها آراء كثيرة مختلفة».

هكذا! وكأننا نجري نقاشا في جلسة فقهية متخصصة، حول أحكام الشهادة في الاسلام، وفروعها الفقيهة، ولسنا إزاء موقف سياسي خطير، عبّر عنه نائب الجماعة ابو فارس، ورفاقه، في تزكية الزرقاوي، من خلال وصفه بالشهادة، وسلب هذه الصفة عن الضحايا الأردنيين الذين سقطوا في تفجيرات الفنادق (٩/ نوفمبر /٢٠٠٥)، وكان عدد الضحايا بالعشرات.

والأكثر إضحاكا، أو قل مسخرة، كلام النائب علي أبو السكر، الذي لم يكن في بيته أثناء عمليات القبض، ان هذه الزيارة تأتي: «من منطلق أخلاقي»، وأنه لن يتوقف عن مثل هذه التصرفات، ولن ينثني أمام «الارهاب الفكري والأمني والاجتماعي الممارس الآن لثني المواطن عن القيام بواجبه الاجتماعي والديني». الا اذا كان الهدف - بحسب ابو السكر - تجريم عشيرة المتوفي، وهي عائلة كبيرة في الأردن! حسبما نشرت صحيفة «الانباط» الاردنية اليومية في عددها امس.

يا أبا السكر، أي منطلق أخلاقي هذا الذي يجيز لك أيها النائب أن تعزي بالزرقاوي، وتسكت إزاء وصف زميلك أبو فارس له بالشهيد؟ والكلام عن أنها زيارة عزاء «تقليدية»، كلام «بلا طعم»، وتبرير بارد، هذه الزيارة من «ساسها لراسها»، ومن هامتها إلى أخمص قدميها، مسيسة، ومعبأة بالرسائل السياسية، هي تعبير عن فكر، وتسجيل لموقف.

هل نقول كما يقول بعض أصحاب نظريات المؤامرة، إن حركة الإخوان في الأردن وفلسطين تريد تسجيل موقفين، وعدم خسارة ساحتين، فتبعث برسائل لشارعها «المتطرف» منه، بأنها ما زالت على الطريق ولم تلق البندقية، ولم تخذل «المجاهدين»، في نفس الوقت تبعث رسالة أخرى للعالم والرأي العام، المحلي منه والإقليمي والدولي، بأنها ليست جماعة إرهابية، ولا أمية في ممارسات المسؤوليات السياسية وإدارة الدولة، وان «حماس» من اجل هذا «التوازن» والاحتفاظ برجل هنا ورجل هناك، أصدرت بيانا ترثي فيه «المجاهد» أبي مصعب الزرقاوي، ثم بيانا آخر من محمود الزهار، القيادي الحماسي، ينفي فيه صحة البيان، وفي الأردن، يقوم أربعة نواب من الاخوان بزيارة عزاء للزرقاوي وتمجيده، ثم يخرج نائب امين عام حزب جبهة العمل الإسلامي (ذراع الاخوان السياسية) «ارحيل الغرايبة»، مؤكدا أن الزيارة تمت بدون علم الجبهة، كما أن الجبهة لم توفد أحدا من أعضائها وكوادرها لبيت عزاء الزرقاوي، والنواب الذين قاموا بزيارة بيت العزاء اقدموا على ذلك بصفة شخصية ويتحملون مسؤولية افعالهم تلك.

الحق أنه لم يعد المرء قادرا على تمييز الموقف الشخصي الخاص من التكتيك السياسي للجماعة، ولكن بكل الأحوال، فإن النتيجة واحدة، وهي أن هذا «التراخي» في اتخاذ موقف صلب وواضح من الارهاب، يحول الاخوان المسلمين في الاردن، او في غير الاردن، إلى خانة «الساكت عن الحق شيطان أخرس»، لأن حيل التذاكي الصغيرة، مهما بقيت، فإن مصيرها الانكشاف.

المسألة أكبر من هذه الألاعيب، و«رجل هنا ورجل هناك» خصوصا في الساحة الأردنية التي كان رئيس تحرير جريدة «العرب اليوم»، طاهر العدوان، محقا حين قال عنها أمس في مقاله، إنه يجب الانتباه في الأردن، لأن الانطباع السائد لدى المراقبين والزائرين للبلد هو انه محكوم بمزاج من التطرف، للدرجة التي تجعل إدانة الإرهاب الذي تقوم به جماعات الزرقاوي في الاردن نفسها محل تهمة بالأمركة ! تصوروا، الزرقاوي يعترف، وبكل قبح، بمسؤوليته عن خلية «الجيوسي» التي كانت ستقوم بعملية هجوم مزودج، كيميائي وتقليدي، على العاصمة عمان، ثم يتبنى الزرقاوي أيضا الهجمات على حفلات الاعراس في الفنادق، وإذا هاجمت هذا الزرقاوي او قلت انه «ارهابي»، اتهمت بالعمالة لامريكا من قبل الماكينة الاخوانية، أو القومجية أيضا.

يقول طاهر العدوان في مقاله امس: «هناك سيف من الإرهاب الفكري مسلط على الناس والصحافة يقوم على معادلة: انك إذا انتقدت الإرهابيين إنما تكون في صف المحتلين الأمريكيين».

وصدق العدوان، وهو للأمانة رجل، آخر ما يمكن أن تصفه به هو التعاطف مع الأمريكان، فالرجل لا يخفي ميوله مع مشروع «المقاومة» في العراق، كما هو انطباعي عنه حينما جالسته في مكتبه بمقر جريدة «العرب اليوم» العام الفائت.

إن المشكلة أيها السادة، ودعونا نتصارح، تتجاوز الأردن، إلى المزاج العربي، إن بيننا من ينطوي على الإيمان بالزرقاوي، وان المشروع الأصولي هو المشروع الصحيح والنهائي، أما بخصوص بعض الاستنكارات أو حالات السخط على أمثال الزرقاوي وبن لادن، فهي استنكارات عابرة ومؤقتة، ومشروطة بحصول ضرر مباشر من قبل هذه الجماعات على مصالح الناس المباشرة، وليس بسبب رفض أصيل وعميق، لبنية وتوجه الخطاب الذي يحكم أمثال جماعات القاعدة أو جماعة الزرقاوي، وأقول، لو أن الزرقاوي لم يقم بالهجمات الإرهابية على الاردن، لقام له «عرس» تأبين في الأردن في الشارع، ولكن هجماته على بلده قللت من شعبيته، وهنا المعضلة، فسبب إدانته، كما قرأت في تداعيات زيارة النواب الاربعة، هو أن الزرقاوي هاجم الأردن، أي انه لو حصر إرهابه بالعراق، لأصبح بطلا لدى الأغلبية، نحن أمام أزمة عميقة تضرب أعماق الوجدان والضمير.

أعرف أن هذا الكلام، كما قال العدوان، قد يصنف بوصفه «أمركة»، هذه التهمة الغامضة والمضحكة، وكأن الوطنية أو الهوية الإسلامية هي أن نفرح بمن يقتلنا أو يرجعنا إلى مراعي التخلف والتعصب، كما هو خطاب الزرقاوي وبن لادن، والحلقات الداعمة اللامرئية من خلفه؟!

مقتل الزرقاوي، الذي يمثل النقطة القصوى في التطرف والهمجية، فضح رائحة لم تكن لتظهر لولا هذا الحدث، تصوروا أن هناك من يصفه بالبطل والشهيد؟! ومن قبله وصف بن لادن بأمير المجاهدين، بل وهناك من «يذبح» له أضحية في كل عيد أضحى، وهو شخص، أعني المضحي، يعتبر بمعايير الأصولية، شخصا عاصيا غير ملتزم بالواجبات الدينية!

قتل الزرقاوي، ولكن من يضمن لنا أن لا يعود من جديد، ويخضر غصنه المقصوص؟! اقول لكم إن الزرقاوي سيعود، لا بسبب وجود أمريكا بالعراق، ولا بسبب مأساة الشعب الفلسطيني، بل بسبب استعصاء الثقافة المفروزة للتعصب والتخندق الطائفي على الاختراق النقدي، هذه الثقافة أصلب وأقدم، من هذه الأحداث السياسية، مهما كان موقفنا منها.

هناك من يحيل وجود مزاج التطرف والتعاطف مع القاعدة او الزرقاوي حتى، الى السياسة الامريكية، او الى مشكلة فلسطين المحزنة، او الى استبداد الحكومات العربية... ونسأل: هل تأييد الزرقاوي، او « الميوعة» في محاربة الارهاب الديني هو الحل لهذه المشكلات؟!

أخشى، أن مشكلتنا ليست في الإرهاب الديني فقط، بل في مقاومة أي مسعى تحديثي وتنويري، والمرابطة على ثغور التعصب والتطرف، انتظارا للحظة القطاف الأصولي الكبير، ولكن أكثر أهلنا، الغاضبين، لا يعرفون..

* نقلا عن جريدة "الشرق الأوسط" اللندنية

انفجار خمس سيارات مفخخة في كركوك

بوش يجري محادثات مع المالكي في بغداد

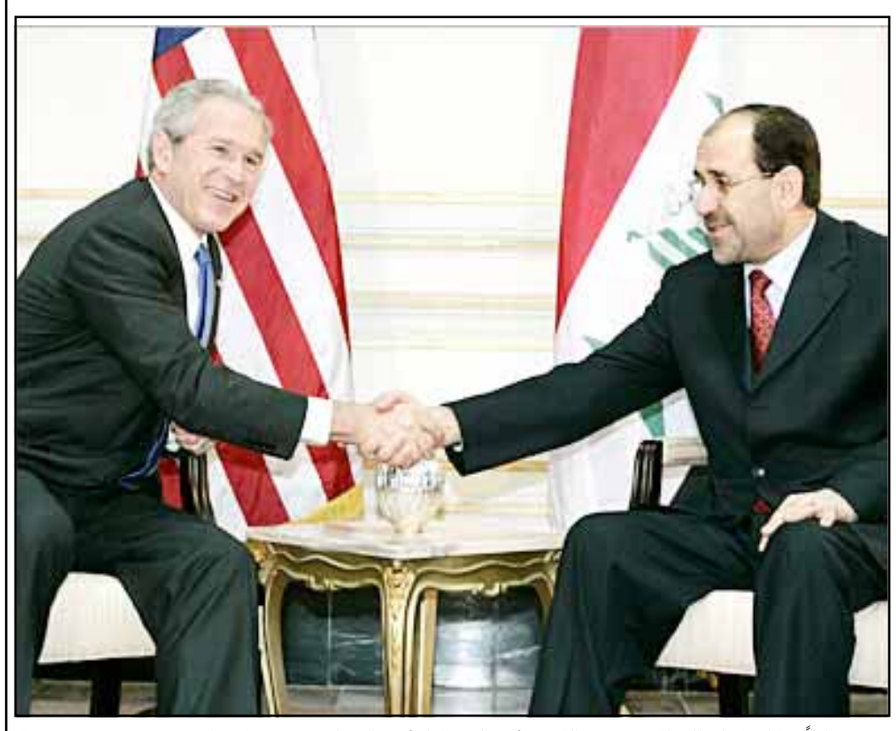

بغداد / وكالات:

أجرى الرئيس الأميركي جورج بوش محادثات في بغداد مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وأعضاء الحكومة العراقية.

حيث وصل الرئيس الأميركي بشكل مفاجئ أمس للعاصمة العراقية حيث لم يبلغ المالكي بالزيارة إلا قبل الالتقاء ببوش بخمس دقائق ولم يتم إبلاغ العديد من الوزراء الأميركيين بالأمر.

وهبطت طائرة بوش في مطار بغداد في ظل حراسة أمنية مشددة ثم صعد بسرعة إلى مروحية نقلته للمنطقة الخضراء للاجتماع مع المسؤولين العراقيين في مقر السفارة الأميركية.

ويرى مراقبون أن الزيارة تهدف لإظهار الدعم لحكومة المالكي واستعادة ثقة الرأي العام الأميركي في سياسات الإدارة الأميركية تجاه العراق وهذه ثاني زيارة يقوم بها بوش للعراق وكانت الأولى في نوفمبر ٢٠٠٣ عندما فاجأ الجنود الأميركيين في عطلة عيد الشكر المسيحي.

كان بوش قد أجرى أول من أمس في كامب ديفيد سلسلة مشاورات مع كبار مستشاريه ومسؤولي إدارته والقادة العسكريين لإعادة تقييم الدور الأميركي في العراق وتحديد أفضل السبل لمساعدة حكومة بغداد على القيام بمهامها.

وجدد الرئيس الأميركي تأكيده أن احتمال خفض عدد الجنود الأميركيين رهن بالظروف على الأرض وقد أظهر آخر استطلاع للرأي عبر الهاتف تحسن شعبية بوش قليلا بعد مقتل زعيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي وأجري الاستطلاع على عينة شملت ١٠٠٢ فرد وأكد ارتفاع شعبية الرئيس نقطتين إلى ٣٨٪.

في هذه الأثناء يسعى نواب الحزب الجمهوري في الكونغرس للحد من الجدل بخصوص حرب العراق التي ساهمت بقوة في انخفاض شعبية الرئيس وتهدد بإلحاق الضرر بالجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي بالكونغرس الخريف القادم.

ويبدأ مجلس النواب الأميركي غداً الخميس مناقشة مشروع قرار يرفض تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية من العراق واحتج الديمقراطيون على هذا التوجه مطالبين بوش بأنه تكون لديه خطة ونوع من الإطار الزمني للانسحاب.

ميدانياً سقط عشرات العراقيين بين قتيل وجريح بتفجيرات وهجمات مسلحة في أنحاء العراق أعنف الهجمات كانت في مدينة كركوك شمالي العراق التي انفجرت فيها خمس سيارات مفخخة لتقتل ١٨ على الأقل وتصيب ٤٠ آخرين.

فقد أفادت الأنباء بأن ١٣ قتلوا بينهم اثنان من عناصر الشرطة وجرح ١٨ بانفجار سيارة مفخخة في سوق التسعين الشعبي وسط المدينة.

سيارة مفخخة ثانية يقودها انتحاري استهدفت موكب قائد شرطة كركوك اللواء توزهان يوسف ما أدى إلى مقتل اثنين من عناصر الشرطة وإصابة ثمانية مدنيين.

وأوضح مصدر بالشرطة أن الانفجار وقع أمام مبنى قيادة الشرطة وسط كركوك مشيرا إلى أن حراس المبنى فتحوا النار على الانتحاري لمنعه من تفجير السيارة.

واستهدف هجوم انتحاري بسيارة مفخخة موكب قائد شرطة منطقة القورية أدى إلى مقتل أحد الحراس وجرح سبعة من الشرطة بينهم القائد.

وانفجرت سيارة مفخخة رابعة في حي النصر شرقي المدينة أثار مرور دورية للشرطة ما أدى إلى مقتل اثنين وجرح تسعة.

وانفجرت سيارة مفخخة خامسة ضد دورية للشرطة في حي الواسطي وسط المدينة ما أدى إلى إصابة ثلاثة وقال المصدر إن الشرطة قتلت انتحاريا كان يقود سيارة مفخخة سادسة وسط المدينة حاول تفجيرها في حشد من عناصر الشرطة.

من جهة أخرى أعلنت مصادر أمنية عراقية العثور على ١٤ جثة في بغداد وشمالها الجثث تعود لمجهولين قتلوا بالرصاص بعد تعرضهم للتعذيب.

كما اغتال مسلحون مجهولون أستاذا بكلية الهندسة جامعة بغداد بهجوم مسلح في منطقة المنصور وفي سامراء أعلن مصدر في الشرطة مقتل أربعة مدنيين و إصابة سبعة بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة وفي كربلاء جنوبا قتل نقيب بالشرطة برصاص مسلحين مجهولين أمام منزله بحي الأسرى.

من جهتها أكدت هيئة علماء المسلمين في العراق أن المقاومة حق مشروع مع وجود الاحتلال وأن الإرهاب مرفوض واعتبرت -في بيان تلاه المتحدث باسمها مثنى حارث الضاري في مؤتمر صحفي ببغداد أنه لا يحق للحكومة العراقية أن تتصرف تصرفات ذات سيادة لأنها لا تملك من الشرعية ما يؤهلها لذلك. ودعا الضاري الحكومة لمطالبة ما وصفها بقوات الاحتلال بالانسحاب وطالب بسرعة حل الميليشيات وعدم دمجها في قوات الجيش والشرطة معتبرا أن هذا الدمج يمنح غطاء جديدا لممارسة القتل والتعذيب.

وجددت الهيئة مطالبتها بإطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين في السجون العراقية وسجون الاحتلال وطالب البيان أيضا باعتماد الضوابط القانونية في عمليات التفتيش والاعتقالات.

في مجزرة إسرائيلية جديدة

11 شهيدا والدويك يحمل شخصية فلسطينية مسؤولية التصعيد

الأراضي المحتلة / وكالات:

في مجزرة إسرائيلية جديدة استشهد ١١ فلسطينيا وجرح عشرة آخرون في غارتين إسرائيليتين استهدفت إحداهما سيارة لناشطين من حركة الجهاد الإسلامي شرقي مدينة غزة والثانية منزلا شمالي المدينة.

وقالت الأنباء في فلسطين إن طائرات الاحتلال أطلقت صاروخا على سيارة فلسطينية صغراء من نوع فولكسفاجن كانت تسير في شارع صلاح الدين المكتظ بالسكان في غزة.

وأثناء تجمهر الفلسطينيين لإنقاذ المصابين سقط صاروخ ثان ما أدى إلى ارتفاع عدد الشهداء والجرحى.

وقالت مصادر طبية إن من الشهداء أطفالا وطلاب مدارس كانوا يمرون في الشارع لحظة الغارة.

وفي غارة إسرائيلية ثانية أطلقت طائرة إسرائيلية صاروخا على منزل في بيت لاهيا.

وأكد الناطق الرسمي باسم سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد والذي قدم نفسه باسم أبو أحمد أن السيارة التي تم استهدافها تابعة لكتائب سرايا القدس وهم من المجموعة القيادية الميدانية لإطلاق الصواريخ التابعة لسرايا القدس وتأكد لنا أن أربعة من الشهداء هم من المجموعة.

واعترف جيش الاحتلال بشن الغارة التي قال إنها استهدفت ناشطين كانوا ينوون إطلاق صواريخ على إسرائيل.

وتعليقا على الغارة اتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس إسرائيل بممارسة إرهاب الدولة.

من ناحية ثانية استأنف المجلس التشريعي جلساته أمس للنظر في مشروعية وقانونية دعوة الرئيس الفلسطيني للاستفتاء على وثيقة الأسرى.

وفي تصريح لافت حمل رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك مسؤولية التوتر الراهن في الأراضي الفلسطينية لشخصية فلسطينية بارزة رفض أن يسميها ووصفه بأنه مزكوم بحب إسرائيل وأشار إلى أن تلك الشخصية تعهدت من قبل بإسقاط الحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس خلال فترة تتراوح ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر.

وأدان الدويك إحراق مسلحين من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) مقري رئاسة الوزراء والمجلس التشريعي في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

وحذر من أن مثل هذه الممارسات ستنعكس سلبا على الفصيل الذي يمارسها مشددا على ضرورة استئناف الحوار الوطني الفلسطيني.

ونفى أن تكون استقالة وزير السياحة جودة مرقص من الحكومة نتيجة تطورات الأحداث في غزة وقال إن الوزير استقال من منصبه تحت تهديد السلاح.

يأتي ذلك في وقت اتفق فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء إسماعيل هنية في ثالث لقاء يعقد بينهما في ثلاثة أيام في غزة على استمرار الحوار الفلسطيني واتخاذ الإجراءات الكفيلة لحقن الدم الفلسطيني ووقف عمليات الاقتتال والاختطاف.

وكان محمود عباس وضع الأمن في حالة تأهب قصوى إثر التصاعد الخطير في أعمال العنف بين الفلسطينيين وأمر أجهزة الأمن بالانتشار ومنع جميع المظاهر المسلحة في غزة بما في ذلك القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية.

كما عين عباس الفريق عبد الرزاق المجايدة مستشارا عسكريا له مهمته التنسيق بين مؤسسات الرئاسة الأمنية والأجهزة الأمنية الأخرى التابعة للحكومة الفلسطينية.

وتعليقا على هذا القرار استغرب وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار صدور مرسوم من الرئيس الفلسطيني بمنع المظاهر المسلحة في غزة في الوقت الذي لم يصدر أي مرسوم مماثل لمنعها في الضفة الغربية حيث مقر المجلس التشريعي ومجلس الوزراء.

وحذر الزهار في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم في دمشق من أن هناك مخططا يهدف إلى إشعال فتنة داخلية بين أبناء الشعب الفلسطيني.

وبالمقابل قدم وزير السياحة الفلسطينية استقالته احتجاجا على التدهور الأمني الخطير الذي شهدت ذروته الأراضي الفلسطينية على نحو مفاجئ وتعتبر هذه أول استقالة تشهدها الحكومة الفلسطينية برئاسة إسماعيل هنية.

وفي التفاصيل أفادت مصادر طبية وشهود عيان فلسطينيون ان تسعة فلسطينيين على الأقل بينهم ناشطان من حركة الجهاد وطفل قتلوا في غارة نفذها الطيران الإسرائيلي واستهدفت سيارة نوع فولكس فاغن قرب جباليا في شمال قطاع غزة.

وقال الطبيب جمعة السقا مدير العلاقات العامة في مستشفى الشفاء في مدينة غزة أن عشرين مصابا جميعهم من المدنيين نقلوا إلى مستشفى الشفاء في غزة حالة خمسة منهم على الأقل خطرة أو حرجة.

وقال متحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي أن الناشطين في الجهاد حمودة الوادية وشوقي السيقلي هما بين الشهداء وهما من سكان منطقة الشجاعية شرق مدينة غزة. واعتبر خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الغارة جريمة إسرائيلية جديدة تستهدف المدنيين الأبرياء.

وأوضح أن الطائرات الإسرائيلية أطلقت صاروخين على الأقل تجاه السيارة التي كانت تقل عضوا الجهاد الإسلامي ثم أطلقت صاروخا ثالثا أثناء محاولة المواطنين إنقاذ الجرحى ما أوقع عددا كبيرا من الشهداء المدنيين.

وبالعودة إلى قضية قتل الفلسطينين الثمانية على أحد شواطئ غزة فقد قالت وسائل الإعلام الإسرائيلية نقلا عن تقرير لجنة التحقيق العسكري الإسرائيلية إن ثمانية فلسطينيين بينهم خمسة أفراد من عائلة واحدة قتلوا في انفجار قنبلة أو لغم زرعته حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تحسبا لعمليات إنزال محتملة لفرق كوماندوس من البحرية الإسرائيلية.

وقالت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية إن حركة حماس اتخذت هذه التدابير في الأسابيع الأخيرة اثر معلومات عن تسلل وحدات عسكرية إسرائيلية خاصة إلى قطاع غزة للتحرك ضد الناشطين الذين يطلقون صواريخ قسام باتجاه إسرائيل.

ودرست لجنة التحقيق كما تقول مشاهد بثتها تلفزيونات عربية وجمعت عددا من الأدلة لدعم استنتاجاتها ولاحظت أن الشظايا التي استخرجت من ثلاثة جرحى فلسطينيين في هذا الانفجار تمت معالجتهم في إسرائيل ليست شظايا قذيفة إسرائيلية.

وتقول اللجنة كذلك إن الصور الملتقطة من الجو للفجوة التي خلفها الانفجار على الشاطئ غير ناجمة عن سقوط قذيفة بل على الأرجح من انفجار قنبلة أو لغم.

عواصم العالم

طوكيو تستبعد قيام بيونغ يانغ بتجربة صاروخ باليستي

طوكيو / وكالات:

استبعد كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني شينزو أبي قيام كوريا الشمالية بتجربة إطلاق صاروخ ذاتي الدفع في المستقبل القريب عقب تنبؤ مسؤول أميركي بأنها قد تكون وشيكة.

وكان مسؤول أميركي في واشنطن ذكر أن بيونغ يانغ تخطط لتجربة صاروخ يمكن أن يصل إلى الولايات المتحدة وأن عملية إطلاقه قد تتم خلال أسابيع.

وجدد أبي خلال مؤتمر صحفي دعوة بلاده كوريا الشمالية للوفاء بتعهداتها بتعليق إطلاق الصواريخ بحسب إعلان بيونغ يانغ واتخاذ خطوات لكسب ثقة المجتمع الدولي.

وإعلان بيونغ يانغ هو اتفاق تم التوصل إليه بين رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ إيل عام ٢٠٠٢.

وبموجب الاتفاق تعهدت بيونغ يانغ بتبني جميع المعاهدات الدولية بخصوص القضايا النووية وتمديد تعليق إطلاق الصواريخ الذاتية الدفع وحل القضايا المرتبطة بحياة وأمن المواطنين اليابانيين في إشارة إلى يابانيين اختطفوا على يد عملاء شماليين قبل عقود للمساعدة في تدريب جواسيس.

مقتل أفغاني دهسته شاحنة للجيش الأميركي بكابل

كابول / وكالات:

أعلنت الشرطة الأفغانية مقتل سائق دراجة نارية أفغاني بعد أن صدمته شاحنة للجيش الأميركي في العاصمة كابل وقال ضابط أفغاني إن قائد الشاحنة فقد السيطرة عليها إثر الاصطدام فاندفعت داخل منزل لكن دون وقوع إصابات بين سكانه.

يأتي ذلك بعد نحو أسبوعين من حادث مماثل قتلت فيه شاحنة عسكرية أميركية خمسة أفغان ما أسفر عن احتجاجات بكابل قتل وجرح فيها عشرات الأفغان برصاص القوات الأميركية.

وقد طوق الجنود الأميركيون والأفغان موقع الحادث الجديد ولم ترد أنباء عن اندلاع احتجاجات واستعان جندي أميركي بمراسل صحفي في المنطقة لترجمة تفسير قائد الشاحنة للحادث.

وقال الجندي إن قائد الدراجة النارية اندفع على الطريق فجأة فوقع التصادم رغم أن قائد الشاحنة انحرف بها في محاولة لتفادي الدراجة وأضاف أن هذا الانحراف المفاجئ أدى لاندفاع الشاحنة إلى المنزل لتهدم أحد جدرانه.

من جهة أخرى نفت حركة طالبان أن يكون ٢٧ من مقاتليها لقوا مصرعهم على يد القوات الأفغانية وقوات التحالف جنوبي ووسط البلاد.

وقال الناطق باسم الحركة محمد حنيف إن مقاتليهم أطلقوا بالمقابل ثلاثة صواريخ على معسكر أميركي وأفغاني في ولاية كونر وأوقعوا عددا من القتلى والجرحى في صفوف الجنود.

حاخام إسرائيلي يدعو الصين للاعتراف باليهودية

بكين / وكالات:

دعا الحاخام شلومو أمار الصين إلى الاعتراف الرسمي بالديانة اليهودية والسماح لمعتنقيها بإقامة شعائرها.

وطالب الحاخام الحكومة الصينية بإعادة معبد أوهيل راشيل اليهودي في شنغهاي بعدما تم تحويله إلى مبنى حكومي.

وقال للصحفيين بعد أن أم المصلين في موقع معبد يهودي أقيم عام ١٩٢٠ في شنغهاي هذا مركز مهم للعبادة للطائفة اليهودية هنا وهو يساعد على تحقيق وحدة اليهود.

وشكر أمار شنغهاي على إيوائها نحو ٣٠ ألف لاجئ يهودي في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضين وعلى غياب معاداة السامية في تاريخ الصين.

وتعتبر زيارته الأولى من نوعها لحاخام إسرائيلي للصين ومن المقرر أن يلتقي بمسؤولين صينيين في بكين في وقت لاحق.

ويعد أمار المغربي المولد واحدا من أكبر اثنين من حاخامات إسرائيل.

يذكر أن الصين تعترف بالبروتستانتية والكاثوليكية والإسلام والبوذية وهو ما يعني أن المواطنين يمكنهم المجاهرة باعتناق هذه الأديان لكنها لا تعترف باليهودية.

سقوط تسعة قتلى في صفوف طلبة محتجين في غينيا

مالابو/ وكالات:

سقط تسعة قتلى على الأقل وجرح عشرة آخرون في غينيا عندما فتح جنود النار على طلبة محتجين.

وتأتي احتجاجات الطلبة في إطار إضراب شامل تشهده البلاد الواقعة في غرب القارة الأفريقية منذ خمسة أيام.

وألقت حكومة الرئيس لانسانا كونتي باللوم على المعارضة في إثارة العنف أثناء الاحتجاجات الطلابية.

وبدأ الإضراب في البلاد لأجل غير مسمى احتجاجا على الزيادات الكبيرة في أسعار السلع الأساسية يوم الخميس الماضي.

ويمثل هذا الاحتجاج أحدث تحرك من جانب النقابات العمالية التي تتزعم معارضة الرئيس المريض كونتي.

وأدى الإضراب إلى إغلاق المتاجر والمكاتب الحكومية في شتى أنحاء المستعمرة الفرنسية السابقة.

وتصارع غينيا التي كانت فيما مضى حصنا للاستقرار تفشي الفساد وانهيار الاقتصاد وجيشا كثير التذمر.

ويخشى مراقبون حدوث فراغ خطير في السلطة إذا توفي الرئيس الذي يعاني من أمراض مزمنة وتجاوز السبعين من عمره.

عالم الصحافة

فترة حرجة

قالت صحيفة (ذي غارديان)في افتتاحيتها إن أولمرت يزور لندن في فترة حرجة يشهدها الشرق الأوسط. وقالت إنه من الجنون الاعتقاد بأن الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين يمكن حله برسم الطرف الأقوى الخطوط على الخارطة. ومضت تقول إن الأحادية قد تعمل لفترة وجيزة وإن أي انسحاب يعد أفضل من لا شيء غير أن الفوضى التي تعم الحدود بين إسرائيل وغزة تظهر عجز الأحادية في تأمين حل دائم.

وعن وثيقة الأسرى قالت الصحيفة طالما إنها الطريقة الوحيدة للمضي قدما فيتوجب على أصحاب النوايا الحسنة مساندة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمن فيهم بلير والقادة الأوروبيون والرئيس الأميركي جورج بوش وكل من يسهم في ذلك. وفي هذا الصدد أيضا تساءلت (صحيفة التايمز) البريطانية في افتتاحيتها عن ما إذا كان يمكن التوصل في أي صراع إلى حل مرض إذا لم يوافق كل طرف على تنازلات الطرف الآخر.

وقالت إن المضي في سياسة الأحادية ينطوي على مخاطر جمة إذ إن الفائدة ستكون محدودة في رسم خط على الرمل إذا ما رفض الطرف الآخر الاعتراف به مشيرة إلى أن مشاكل الشرعية ستدوم طويلا.

ولكنها استطردت قائلة يمكن لأولمرت اتخاذ قرارات بشأن كيفية مضيه منفردا عندما يتضح من الفائز في الصراع الفلسطيني الفلسطيني.

المحاكم الإسلامية

في مقابلة أجرتها معه صحيفة (التايمز) البريطانية أكد زعيم المحاكم الإسلامية شيخ شريف أحمد أنه لا يعتزم تحويل الصومال إلى دولة إسلامية أو حكم على غرار حركة طالبان في أفغانستان.

ويزعم أحمد أن ليس هناك أي أجندة غير إبقاء أمراء الحرب خارج المدينة وقال نحن لا نفعل شيئا سنشئ المؤسسات للمجتمع من سياسيين ومثقفين ورجال ونساء وسنبني المنشآت للناس كي يختاروا ما يريدون.

ونفى وجود أي علاقة له أو أي من الجهاديين بمن فيهم قائد الاتحاد الشيخ حسن داهير مع القاعدة، قائلا على الولايات المتحدة أن تقدم دليلا قاطعا يفيد أن الشيخ حسن مجرم.

اتهامات ضد أميركا

ذكرت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانيةأن بعض الحملات وجهت أصابع الاتهام إلى إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش بتجاهل الأدلة المتنامية بوجود مشاكل صحية سواء عقلية كانت أم نفسية في أوساط معتقلي غوانتانامو رغم وقوع أكثر من ٤٠ محاولة انتحار في وقت سابق.

وقال محامون يمثلون بعضا من المعتقلين الـ٤٦٠ في السجن إن انتحار الأسرى لم يكن ليفاجئ أحدا حيث كان أحدهم يبلغ ١٧ عاما لدى اعتقاله.

ونقلت الصحيفة عن مدير مركز الحقوق الدستورية بيل غودمان قوله تعمدت إدارة بوش بشكل ممنهج إنكار الحقوق الأساسية لهؤلاء المعتقلين عبر سياسة خنق جميع وسائل الاتصال مع الآخرين.

وأضاف أنها كافحت من أجل أن تبقي المحتجزين بعيدين عن المحامين والأطباء ومن يمكن أن يقدم يد المساعدة لهم.

خطأ فادح

أكدت صحيفة (الدستور) الأردنية في افتتاحيتها على حق الناس والأهالي الاحتجاج على زيارة النواب بيت عزاء الزرقاوي والاحتجاج على وصف أحد النواب الزرقاوي بأنه شهيد كما أكدت على حق الدولة اتخاذ الإجراءات المناسبة حين يتعلق الأمر بأمن البلد واستقراره.

ووصفت زيارة النواب بأنها غاية في الخطورة والتأثير السلبي على الوحدة الوطنية وعلى الأمن الوطني خاصة.

وقالت الصحيفة ما الذي حرك هؤلاء في ذلك الاتجاه وكيف زُينت الفكرة في رؤوسهم وما هو الشرف الذي نالوه من التعزية بقاتل اعترف بنفسه عن جريمته ثم لماذا هذا الاعتداء على الشهداء وذويهم

وفسرت ذلك بأن جاهزية بعض القوى السياسية للتعاطف والتعامل مع الإرهابيين من منطلق "الجهاد في سبيل الله" يشجعهم على أفعالهم.

وأضافت أن التعزية بـ"القاتل" الزرقاوي خطأ فادح ومركب أيضا ووصفه بالشهيد خطأ وإدارة النواب ظهرهم لالتزامهم تجاه الأمة التي يفترض أنهم ممثلوها خطأ أيضا، لكن الخطأ الذي يصل حد الجرم هو التعاطف مع الإرهابيين.

وختمت الدستور بقولها "فسواء أدرك هؤلاء الإساءة التي ارتكبوها بحق بلدهم وشعبهم أم لم يدركوا فإنه لا بد من تصحيح الموقف رسميا وشعبيا قبل أن يظن الإرهابيون والأشرار والمتربصون والمتآمرون من داخل البلاد ومن خارجها بأن لهم في ساحتنا متسعا عند بعض الحمقى والأغبياء.

استنكار وإدانة

استهلت افتتاحية صحيفة (الرأي) الأردنية بتساؤل عن ما يستطيع نواب ورموز جبهة العمل الإسلامي وجماعة الإخوان المسلمين أن يقولوه للجموع والأهالي الذين تظاهروا أمام مجلس الأمة استنكارا وإدانة لزيارة النواب الأربعة بيت عزاء الزرقاوي.

وتساءلت أيضا عن سبب تردد جبهة العمل في الإعلان عن اعتذارها للشعب الأردني الذي أساء نواب الجبهة لمشاعره بدل إصدار بيان متناقض ومرتبك فشل في إقناع الأردنيين بالأسباب التي حدت "بالجبهة والجماعة" للسماح لهم بالذهاب إلى بيت العزاء.

ثم شنت زاوية رأينا في نفس الصحيفة هجوما على الجماعات الإسلامية وحركات الإسلام السياسي وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين ووصفتها بأنها ادعت الاعتدال وأوحت للآخرين أنها تقبل قواعد اللعبة الديمقراطية.

وقالت الرأي إن تلك الجماعات "لا تستطيع الخروج من جلدها ومن أفكارها المعروفة الرافضة للديمقراطية والتعددية وتداول السلطة على نحو سلمي ونبذ العنف وهي عند أي منعطف حاسم تعود إلى سيرتها الأولى فتقف إلى جانب فكر التكفيريين وتنحاز إلى ممارسات دعاة العنف.

وطالبت جبهة العمل ونوابها أن يتحملوا مسؤولية ما أقدموا عليه من إساءات وبخاصة أنهم تجاهلوا عن عمد مطالبة الشعب الذي انتخبهم بالاعتذار وإبداء فعل الندم على ما قاموا به.

وختمت الرأي بقولها لا نظن أن بيان جبهة العمل أرضى الناس أو أقنعهم وإلا لما قامت تلك المسيرات بعد أن استفزت المشاعر الغاضبة لشعبنا.

بيغن متورط

ذكرت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغين لعب دورا جوهريا في محاولة فاشلة لاغتيال المستشار الألماني الأسبق كونراد أديناور باستخدام مادة متفجرة دست في مغلف بريدي بهد